

الفائق في غريب الحديث

قعد .

القاف مع العين .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث عشرة عَينًا وأمَّـرَ عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح فلقية المشركون فقال : ... أبو سليمان وریشُ المُقْعَدِ ... وَوَتَرَ مِنْ مَسْكَ ثَوْرٍ أَجْرَدٍ ... وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ
فرمَّوهُ بالنبل حتى قَتَلوه في سَيِّعَةٍ . وبعثت قُرَيْشٌ إلى عاصم ليأتوا برأسه وشيء من جسده فبعثوا مِثْلَ الطُّلَّةِ مِنَ الدِّبْرِ فحمتَه . المُقْعَدُ : رجلٌ زَبَّالٌ وكان مُقْعَدًا . وعن ابن الأعرابي المقعد : فَرَّخُ النَّسْرِ ورِيشُهُ أجودُ الرِّيشِ . وَمَنْ رَوَاهُ المُقْعَدُ فهو اسمُ رجلٍ كان يَرِيشُ السَّهَامَ . وقيل المقعد النَّسْرُ الذي قُشِبَ له حتى صيد فأُخِذَ ريشُهُ . الأَجْرَدُ من الخيل والدوابِّ كلها : القصير الشَّعر ولعلَّ جلده أَقْوَى والوتر المعمول منه أَجْوَدُ . الضَّالَّةُ : السِّدْرَةُ البعيدة من الماء وأراد بها السهام المصنوعة منها كما يُراد بالنَّبِيعَةِ وبالشَّيْرِيَانَةِ القَوْسِ . الجحيم : الجمر . قال الهذلي : ... أَذِيُّهُمُ بالسيفِ ثم أثَّرها ... عليهم كما يَثَّ الجحيم القَوَابِيسُ

الدِّبْرُ : النحل يريد أنا أبو سليمان ومعني هذا السلاح العتيد ; فما يمنعني من المقاتلة ؟ كَأَنَّه قال : أنا الموصوفُ بفضلِ الرِّمَامَةِ وآلتِها كاملةٌ عندي فلا عِلَّةَ . أو فاحذروني ; وبهذا سُمِّيَ حَمِيَّ الدِّبْرِ .